

السيرة الاجتماعية والفنية للفنان فاروق هلال

أ.د وليد حسن الجابري
سماح قحطان خلف
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية

Samah.Qahtan2306m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث المقدم بعنوان (السيرة الاجتماعية والفنية للفنان فاروق هلال) الى الكشف عن السيرة الاجتماعية و الفنية للملحن العراقي فاروق هلال والحفاظ على سيرته وأعماله من الاندثار وأشتمل البحث في فصله الأول على وضع المبررات التي ألقت الضوء على ضرورة دراسة سيرة الفنان كون الدراسات السابقة لم تتناوله ثم هدف البحث والأهمية والحدود التي تتحدد بكشف (السيرة الاجتماعية والفنية للفنان فاروق هلال)، وفي الفصل الثاني (الاطار النظري) أعتمدت الباحثة على مبحثين أساسيين، (اللحن والتلحين) و (سيرة حياة الفنان فاروق هلال)، ونظراً لما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وجوانب أعدت الباحثة أدواتها التحليلية (5 اسئلة) بصيغة (المقابلة)، وبعد عرضها وصلاحتها من قبل المختصين قامت الباحثة بتحديد منهج البحث (المنهج الوصفي) وتحديد مجتمع وعينة البحث التي تمثلت بالفنان (فاروق هلال)، ثم قامت الباحثة بإجراء المقابلات وتحليل الأجابات ومناقشتها في الفصل الرابع وتوضحت النتائج والاستنتاجات حول سر وسبب تميز أسلوب هذا الفنان عن أقرانه وذلك في (الفصل الخامس) بالاتفاق على عدة نقاط رئيسية والتي جاءت مطابقة لهدف البحث، وعززت الباحثة الاستنتاجات بالتوصيات والمقترحات وأخيراً قائمة المصادر والملاحق

والكلمات المفتاحية: (السيرة).

الفصل الأول (الاطار المنهجي)**مشكلة البحث:**

إن (اللحن) والذي هو مسار النغمات يُعد أهم العناصر الموسيقية التي يبني عليها الملحن أعماله والحانه ويتبعه (الإيقاع). عنصران مكملان لبعضهما اذ لا يخلو أي عمل موسيقي منهما، وهنا تتفاوت الأمكانات الفنية والذوقية ومستوى الموهبة للملحن في توظيف هذين العنصرين في إنتاج أغنية يتردد صداها عبر الأجيال وتتحدى أختلاف الاذواق وتغيير المعتاد من الألحان لتصبح (ثراءً متمزجاً بالحدائثة والمعاصرة) ترتاح له ذائقة المستمع، إن هذا فن قد يستطيعه ملحن واحد من كل عشرة ملحنين، حيث "عرفت الموسيقى العراقية... العديد من الملحنين الذي رقدوا الأغنية العراقية بأجمل الأغاني مثل: عباس جميل، ناظم نعيم، محمد نوشي، رضا علي، كمال السيد، كوكب حمزة، طالب غالي، فاروق هلال، حميد البصري، طارق الشبلي، مفيد الناصح، جعفر الخفاف وطالب القرغولي وغيرهم." (<https://ar.wikipedia.org/wiki/wlv>)، ومن خلال ما سبق ذكره ستركز الباحثة على الملحن (فاروق هلال) كنموذج مهم من أحد أعمدة التلحين العراقي كونه وصف بالتجديد والمعاصرة والاستمرارية بالتلحين وإنتاج الألحان الناجحة حتى يومنا هذا وللحفاظ على سيرته وأعماله من الاندثار فبدلك صاغت الباحثة عنوان بحثها ب (السيرة الاجتماعية والفنية للفنان فاروق هلال).

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث كونه

1- يُسلط الضوء على حياته الشخصية وتأثيرها في نتاجه الفني.

2- الحفاظ على سيرة وأعمال الفنان من الاندثار.

3- مرجع يفيد الدارسين اصحاب الاختصاص في البحوث الموسيقية وحياة الفنانين الموسيقيين وألحانهم.

هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن السيرة الاجتماعية للفنان فاروق هلال.
حدود البحث:

الحد الموضوعي / السيرة والاجتماعية الفنية للفنان فاروق هلال.
الحد الزمني / 1937 - 2024م.
الحد المكاني / العراق _ بغداد.

تحديد المصطلحات:

السيرة:- لغوياً: السيرة: كلمة أصلها الاسم (سَيْرٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (سير) وجذعها (سير) وتحليلها (ال + سير + ة) (<https://www.almaany.com>)

اصطلاحياً: وتعني قصة الحياة وتاريخها، وكُتبت تسمى: كُتِب السير، يُقال قرأتُ سيرة فلان: أي تاريخ حياته (<https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/8726.pdf>)

أجرائياً: تُعرف الباحثة (السيرة) بأنها جمع معلومات وتفاصيل حياتية اجتماعية وفنية حول حياة الفنان (فاروق هلال) وتأثيراتها في فنه وانعكاساتها على نتاجاته الموسيقية وغالباً ما تكون مبنية على المقابلات الشخصية مع الفنان ذاته أو مع المقربين منه ومن عملوا معه لضمان حقائق المعلومات والاحداث ومدى مصداقية وقوعها.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

اولاً / اللحن: "إن اللحن مجموعة من الأفكار يطرحها الموسيقار او الملحن على شكل انغام تتناسق مع حاجة المجتمع، فليس كل ما نسمعه من اصوات هو الحاناً، إلا اذا كانت منتظمة الذبذبات غير متداخلة مع بعضها بمواصفات موضوعية بما يطرحه الموسيقار من افكار لحنية تتجسد بواسطة الغناء او الآلات الموسيقية المتنوعة او كلاهما بصورة مشتركة، كما للإنشاء الموسيقي أهمية كبيرة وطريقة كتابة الموضوع الموسيقي بنسيج صوتي واضح، يستسيغه المتلقي او يرفضه، ويكون مُعبِّراً عن العصر الذي كُتِب فيه، بطريقة مهارية ابداعية تدلُّ عن صيغة من المجتمع. (منذر، 2021م، ص22، 21)، ويعرفه (فريد)، "بأنه تتابع نغمات بشكل تستطيع فيه فكرة لحنية يُمكن تشخيصها، أو تذكرها عند إعادة أدائها غناءً أو عزفاً، بعد حين من أدائها السابق أو الأسبق، أو هو الرفيق الصوتي المؤلف من عدد من النغمات لا يقل عددها عن ثلاثة، والمتنوعة في ابعادها نوعاً اي حجماً (كما نقول ثنائية كبيرة او صغيرة)، وحركة مسارها نحو الأعلى او الأسفل". (فريد، 2016م، ص399، 398)، وكذلك يعرفه (الجابري)، "هو صوت ينتقل من نغمة الى أخرى، بعضها أعلى او أدنى عن درجة الأرتكاز، وفيها متقارب او متباعد، ومنها شديد او خفيف، وجمعه يعادل شكل بنظام وانتظام، والاهم ان يكون في حدود الفكرة او الصورة السائدة من ثقافة العموم... ويعرفه (ابو العلاء العطار) في كتابه (التمهيد في التجويد)، أما اللحن الخفي فهو الذي لا يقف على حقيقته إلا القراء ومشاهير العلماء، وهو على ضربين، احدهما لا تعرف كلفيته، ولا تدرك حقيقته الا بالمشافهة وبالأخذ من افواه اولي الضبط والدراية، وذلك نحو مقادير المدات، وحدود الملطفات والمشبعات والمختلصات، والفرق بين النفي والاثبات، والخبر والاستفهام، والاطهار والادغام، والحذف والائتمام، والروم والاشمام، الى ما سوى ذلك من الاسرار التي لا تتقيد بالخط، واللطائف التي لا تؤخذ الا من اهل الاتقان والضبط". (الجابري، ملزمة دراسية ماجستير)، وفي حال تسائلنا عن الكيفية التي كانت تدون فيها الألحان قديماً ف "ان الطريقة الوحيدة التي كانت الألحان وبشكل ادق _ التتابعات الصوتية تدون وتثبت بها هي وصف طريقة استخراج الأنغام من أوتار آلة العود والتي هي في الأساس مُشتقة من الموسيقى العملية، أي من تقنيات العزف. وتتلخص طريقة الوصف هي بذكر أسماء اصابع اليد اليسرى التي تتابع أثناء العزف على رقبة العود". (فريد، 2014م، ص248، 247).

التلحين:

"التأليف الموسيقي أو التلحين" وهو إبداع المؤلف لبعض الأفكار اي (الحاناً موسيقية) يحبطها بتكثيف وثرء نغمي وهو ما يعرف بالهارمونية ويقضي من المؤلف ان يصوغ افكاره هذه في بناء فني متماسك واضح المعالم لتصبح مفهومة يسهل تتبعها وتقبلها وهذا ما يعبر عنه الموسيقيون بمصطلح (الفورم) وعلى المؤلف بعد هذا ان ينتقي الآلات الموسيقية او المجموعات لأداء موسيقاه كالأوركسترا او الكورال او الالة المنفردة او مجموعة صغيرة من الآلات او ما يراه ملائماً لطبيعة موسيقاه ليضفي على نسيجه الموسيقي تلويهاً يجسم المشاعر والاجواء النفسية التي تسعى موسيقاه للتعبير عنها سواء من المشاعر المبهجة او البطولية التأملية او الشجية الحاملة وهذا الثراء النفسي التعبيري هو الذي يستطيع التأليف الموسيقي ان ينقله الى المستمع "تهامى، 2022م، ص3128)، وكذلك يعرف لنا (توما) التلحين، هو "إيقاع الجمل التي يتألف منها الحديث إضافة الى فن ترتيب الكلمات على النغمات... فعند البحث عن أصول التأليف الموسيقي نرى أن جميع الاتجاهات تقودنا نحو مفهوم ((composition، والذي يعني بدوره تركيب نغمة على نغمة ثانية تليها ضمن مسار بناء اللحن الميلودي او تركيب نغمة (او اكثر) على نغمة (فوقها او تحتها) تصوتان بالوقت نفسه ضمن مسار بناء اللحن العمودي... أن مفهوم التأليف بات يرتبط بشكل واسع مع الموسيقى الآلية وكأن الغناء لا ينطوي تحت هذا المسمى، رغم ان العرب قد ذكروا التأليف في الغناء فيقول ابن طحان ابو الحسن في كتابه (حاوي الفنون وسلوه المحزون): ان للغناء اربعة حدود لا يستغنى عن واحد منها وبها يتم ويكمل، فإن نقص من الأربعة حدود حد واحد أنفسد ولم يتم غناء. أولهما: النغم، ثم التأليف، ثم القسمة، ثم الإيقاع". (ميسم، 2015م، ص13، 14، 15)، "وقد اهتم العلماء العرب بالتأليف الموسيقي وتناولوه في بحوثهم ودراساتهم الموسيقية، اذ عرفه صفي الدين... بأنه "توافق واختلاف الانغام"، وقبله الكندي الذي يقول "ان صناعة اللحن انما نقصد بها جمعاً مؤتلفاً- اعني مؤتلف النغم- نستعمل فيه جنساً واحداً، ونوعاً من الجنس واحداً، ولحناً واحداً، ونقلة نهاية مؤتلفة... ويعرف سليم الطلو التأليف الآلي... هو تأليف موسيقي عماده الآلات أي العزف على الآلات الموسيقية دون غناء، وللتأليف الآلي انواع مختلفة لها قواعد وانظمتها، ومن هذه الأنواع هي (الدولاب، الترجمة، اللازمة، البشرف، السماعي، التحميلة، اللونكا،... الخ)، وعرف هرمرز التأليف الموسيقي المنهجي على انه "عملية بناء الاعمال الفنية الموسيقية المنظومة وفق منطق أسس وثوابت علمية، يمتاز فيها التعبير الوجداني مع الفكر العلمي لأنتاج التعبير عن معنى الموضوع" (ميسم، 2018م، ص115).

ثانياً / سيرة حياة الفنان فاروق هلال: "يُعد هذا الفنان الرائد من جيل الملحنين الذي لم يتأثروا بمن سبقوه من مدارس اللحن العراقي الخالد فأختار شخصيته المميزة والتي ولدت وسط أسماء كبيرة من ملحنين المدرسة البغدادية امثال، (وديع خونده، علاء كامل، محمد عبد المحسن، رضا علي، محمد كريم، ناظم نجم، احمد الخليل، خزعل مهدي، خزعل فاضل، واخرون)، الا انه اتى بأسلوب غنائي لم تألف عليه الذائقة البغدادية والعراقية عموماً بل تأثر بمدارس عربية وخاصة المدرسة المصرية و (فاروق هلال) الفنان الاكاديمي لم يقدم نفسه كصوت فقط، بل ذهب الي ابعد من ذلك فقد خطى خطى الرواد الذين سبقوه حيث نجد الابداع عند هؤلاء ما بين التمثيل والتلحين والغناء فما كان من الموسيقار (فاروق هلال) الا ان يخوض تجربة التمثيل في الفلم الاستعراضي (درب الحب) مع الفنانة (مديحة وجدي) حيث قدم مجموعة من الاغاني فكانت تجربة حُسبت لتاريخه الفني" (حيدر، مقابلة، 2024). "ولد في بغداد سنة (1937)م، تخرج من معهد الفنون الجميلة عام (1960م)، عُين معلماً في مدرسة (ابن الجوزي)، لحن الكثير من الاغاني للمطربين والمطربات كما غنى عدداً من اعماله بصوته مثل اغنية (ردت انساك) واغنية (على الشاطئ) وغيرها، ترأس جمعية الموسيقيين العراقيين سنة

(1975م)، واخيراً أميناً عاماً لاتحاد الموسيقين العرب سنة (1981م)، وانتخب نقيباً للفنانين، ومديراً عاماً لدائرة الفنون الموسيقية في العام نفسه سنة (1994م) ("الجابري، 2008، ص37).
ورد في مقابلة (فاروق هلال): (1980م) تربيته للجيل الذي ظهر من خلاله العديد من الأسماء الناجحة من مطربين ومطربات اليوم، حيث يؤمن الفنان بأن الحركة الموسيقية ما لم ترتبط بالحالة الثقافية والفكرية لن تكون حالة متقدمة على الاطلاق، في عام (1959م) كان أول عراقي يدخل معهد الفنون الجميلة وهو يمتلك خاصية التلحين، ولم يكن يسمح لصاحب الصوت الجميل ان يغني ما لم يكن طالباً في معهد الفنون الجميلة او معهد دراسات او اي مكان اكايمي او يكون على اقل تقدير عازف عود لأنه يربط كل شيء بالفكر وكل شيء بالعلم، اذ يقول: كل نجم خالي من الثقافة الاكاديمية والعلم الموسيقي ما هو إلا زورق يسير في بحر وليس لديه اتجاهات صحيحة وسوف تأتي موجة من الموجات وتغرقه" (فاروق هلال، مقابلة، 2024). وللفنان (فاروق هلال) مكانة كبيرة ليس فقط في قلوب جماهيره وتلاميذه فقط بل حتى في قلوب زملائه، وفي تسجيل للملحن القدير (محسن فرحان) يتحدث مع (فاروق هلال) قائلاً: (مئة هلا بيك فاروق بالعراق، اني أكثر واحد من الموجودين فرحان، اسألني ليش، الحقيقة اني كنت خايف من شي، انا آخر الملحنين وكنت خايف اموت وما أشوفك، الحمد لله من شفتك، وتنهد باكياً) (<https://youtu.be/HKiwYYut-Gk?si=bFCpCKSsqBdK5am6>). وعن (عكاب) متحدثاً عن فاروق هلال: يتعامل مع نص الاغنية التي يلحنها تعاملأ بأحاسيس وعواطف عالية ان كان النص وطنياً وعاطفياً يحمل أهدافاً نبيلة للواقع الفني وطموح لا يتوقف، فبعث لي رسالة صوتية وهو بحالة صحية صعبة يقول لي (ارجو منك ولأني اعرفك جيداً يا رفيق دربي، ان تكمل المسيرة لرسالتنا من اجل المبادئ التي عملنا عليها). في عمر الشباب وتولعه بالموسيقى اعترض والده كمعظم الاباء لكن فاروق اصر على رغبته بدخول معهد الفنون وبأشراف اساتذة اكفاء مثل (جميل بشير) و(منير بشير) و(غانم حداد) وغيرهم. وتأثر بما يقدمه الفنان الكبير عبد الوهاب وعبد الحليم (عكاب، مقابلة، 2024)، وفي قصر الثقافة والفنون اشتغل الأوبريتات واخر تجاربه للأغاني اللامقامية بأسلوب متجدد ونصب العود بنزوله ثلاث درجات ليستفاد من القرار والصعود بالجواب (هيثم شعوبي، مقابلة، 2024).

الفصل الثالث (أجرائات البحث)

أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.
ثانياً: مجتمع وعينة البحث: المجتمع هو العينة واختيرت بشكل قصدي وهو الملحن (فاروق هلال) لكثرة وصف الفنان (بالتجديد والمعاصرة اللحنية ومواكبة ذائقة الأجيال) وذلك بشهادة كبار الفنانين وبعض من زملائه. الأمر الذي استدعى الباحثة لأختياره (قصدياً) والبحث في أسلوب حياته اجتماعياً وفنياً (لكشف أسرار تجديده و استمراره بالتلحين حتى يومنا هذا في ظل اندثار البقية الغالبة من اقرانه).

ثالثاً: أداة البحث: قامت الباحثة بأجراء مقابلات التي على ضوءها تشكلت النتائج.

رابعاً: أدوات جمع المعلومات: مقابلات شخصية وأتصالات هاتفية ومراسلات عبر الأنترنت.

خامساً: مستلزمات البحث: برنامج (word 2010) لكتابة النصوص، برنامج محادثة (whats up) و(messenge) لأجل المراسلات والاتصالات عن طريق الأنترنت، جهاز لابتوب محمول نوع (hp)، جهاز موبايل (infinix note 30 vip) لتسجيل اللقاءات صوتياً.

الفصل الرابع (التحليل)

من خلال الاسئلة المفتوحة التي وضعتها الباحثة (5 أسئلة) (بصيغة المقابلة)، تمت الأجابة من قبل الأساتذة وكانت كما يلي:

السؤال الأول / ما هو تعريفك للفنان فاروق هلال؟

الإجابة / حينما نسال عن قيمة هذا الرمز العراقي بتاريخ الموسيقى العراقية تكون أجابتنا ان هذا الفنان قدم لتاريخ الموسيقى العراقية اسماء هي اليوم رموز وهويات موسيقية عراقية وعربية امثال محمد حسني كمر، باسم مطلب ، احمد عبد علي ، كريم هيثم ، سرور ماجد ، علاء مجيد ، واسماء اخرى نالت رعايته(حيدر،مقابلة،2024).

فاروق هلال الملحن الشاب الجديد يتميز بروحية وطريقة تملؤها الاحاسيس بالعاطفة وهذا دليل على محاكاة روح الشباب وروح الحداثة لينال استحسانهم وينتبهوا له(عكاب،مقابلة،2024).

فنان كبير ظهر في نهاية الخمسينات بداية الستينات، استطاع ان يقدم اجمل الالحان خلال مسيرته الفنية، قدم الاغاني الوطنية والاناشيد المدرسية والجماهيرية، تخرج عام (1959) من الفنون الجميلة وهو من مواليد (1937) وشارك في برنامج (ركن الهواة) الذي كان يقدمه (سعاد الهرمزي) ب اغنية (يا شاغل البال)، هو مؤسسة فنية كبيرة، ملحن ومغن وقائد للفرق الجماهيرية الوطنية قدم أجمل ألحانه في الستينات مثل (بامبو) و (حلوة حلوة نرجسية) و (تعاليلي) واحتفلت به مؤخراً (2024م) وزارة الثقافة، وكان قد أسس الكثير من الفرق، فرقة النساء وفرقة الطلبة وفرقة الشباب وأعد برنامج أصوات شابة قدم به عشرات الملحنين والشعراء والاكاديميين (هيثم شعوبي،مقابلة،2024). وعليه تستمر الأجابة عن أسئلة المقابلة بنفس تسلسل الأساتذة الذين تم مقابلتهم وذكر أسمائهم أعلاه لتلافي التكرار.

السؤال الثاني / ما هو دوره التعليمي- التربوي؟

الأجابة/ فاروق هلال كرس حياته لرسالة التعليم بوزارة التربية وتحديدأ بمديريات النشاط المدرسي بجانب الكرخ والرصافة فكانت له عشرات الاعمال الغنائية التي ادتها اصوات الطلبة من كلا الجنسين ، كانت اهتماماته بتشكيل فرق كورالية بوزارات التربية والشباب والتلفزيون. سُمي بالمعلم لأنه فعلاً معلماً كونه اشرف على منظمات مثل "بيت الثقافة" ويتم قبولهم بعد اختيار وتضم اساتذة يقومون بالعمل على تدريبهم كل حسب تخصصه، كذلك برنامج "اصوات شابة" التلفزيوني الذي برزت من خلاله اصوات عديدة وموسيقيين مرموقين.

عندما تخرج من الفنون الجميلة تعين معلم نشيد في المدارس الابتدائية وكانت مدرسة ابن الجوزي اول المدارس التي درس بها وكان ناجح في تدريس الاناشيد المدرسية كون النشيد له دور فعال في تأجيج الحس الوطني بين الطلبة.

السؤال الثالث / ما هو سبب تميز ألحانه وشهرتها؟

الأجابة/ لم يكتفي فاروق بتقديم نفسه كصوت بل راح الى ابعد من ذلك وخطى خطى الرواد الذين سبقوه امثال، خزعل مهدي، خزعل فاضل، رضا علي، قد اعتمد على مدرسة تلحينية خالية من التعقيد الموسيقي الصعب فقد كانت الحانه سهلة الحفظ قريبة للاجيال الشابة حيث اختار الاغنية الملائمة لكل جيل عاصره وتناولت الحانه جوانب وطنية وعاطفية مع المحافظة على الارث العراقي بأسلوب موسيقي حديث يتعامل مع نص الاغنية التي يلحنها تعاملأ بأحاسيس وعواطف عالية ان كان النص وطنياً وعاطفياً يحمل اهداف نبيلة للواقع الفني وطموح لا يتوقف فبعث لي رسالة صوتية وهو بحالة صحية صعبة يقول لي: ارجو منك ولأني اعرفك جيداً يا رفيق دربي ان تكمل المسيرة لرسالتنا من اجل المبادئ التي عملنا عليها. قدم مجموعة عن الألحان التي تميزه عن أقرانه حيث كان لكل

منهم ميزة خاصة وفاروق كانت ميزته انه يميل الى مقام الكرد (خُمس اعماله من مقام الكرد) وكان تلحينه معاصر وأحياء للتراث (تناص) مثل (يا صياد السمج) او (الولد الولد).

السؤال الرابع / متى كانت بداية مسيرته الفنية؟

الأجابة/ كانت لزيارات الفنان (فاروق هلال) لمصر والتقاءه برموز اللحن المصري مثل عبدالوهاب، سيد مكاي وغيرهم الاثر الكبير في تطور مسيرته واشتهار اعماله.

في عمر الشباب وتولعه بالموسيقى اعترض والده كعظم الاباء لكن فاروق اصر على رغبته دخول معهد الفنون وباشراف اساتذة اكفاء مثل جميل بشير ومنير بشير وغانم حداد وغيرهم وتخرج (1960) وتأثر بما يقدمه الفنان الكبير عبد الوهاب وعبد الحليم.

بعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة بدأت تجاربه اللحن والغناء فبدأ من الستينات، وفي قصر الثقافة والفنون اشتغل الأوبريتات و آخر تجاربه للأغاني اللامقامية بأسلوب متجدد ونصب العود بنزوله 3 درجات ليستفاد من القرار والصعود بالجواب.

السؤال الخامس / ما عدد كل الحانه الغنائية خلال مسيرته؟

الأجابة/ محطات كثيرة في حياة هذا الفنان كانت سبباً بشهرته كصوت غنائي والأخرى الحان بأصوات مطربين ومطربات، تعاليلي بصوته وعالبال بصوته، كلمن يحن لهله، وعلمي عليك، سألت عنك، كالولي راح ومشة، خطر اجانة العشك، حلوة حلوة نرجسية واعمال وطنية بين الاوبريت والاغنية الانفرادية الوطنية ومئات الاناشيد والاعدادات لأغاني تراثية عراقية.

رغم معرفتي لما يريد ان يبينه لي الاستاذ (فاروق هلال) عن عدد مؤلفاته الا انني توجهت له بالسؤال فأجاب: (ان الفنان لا يقاس بعدد انتاجاته انما بمستوى هذه الالحن وما يريده الجمهور وما يترك أثراً بين الناس وحتى لو لحننت مائة عشر اغنية فاني اجد عشرة اغاني منها هي الرائجة والمشهورة والدليل على ذلك الحفلة الاخيرة التي قدمته وزارة الثقافة). ومعظم اغاني فاروق كانت من اخراحي مثل (اشتك الج ، كالولي ، سألت عنك) وغيرها.

الاغاني الوجدانية الأشهر تقريبا عشرة اغاني والشاملة لا تتجاوز ال 50 اغنية اما الاغاني الوطنية تتجاوز هذا العدد بكثير.

نتائج البحث:

1. في السؤال الأول تم الاتفاق بنسبة (100%) على كون (فاروق هلال) رمز موسيقي وتلحيني كبير يمتلك روح الحداثة والشباب وله تاريخاً مليئاً بأنجازات زاخرة وأعمال كثيرة لمطربين ومطربات عربيين وعراقيين.

2. في السؤال الثاني تم الاتفاق بنسبة (100%) على أهمية ودور مكانته التعليمية من ناحية منحة الفرص الذهبية للأصوات الشابة وتخريج أجيال في النشاط المدرسي والأشراف على المنظمات الثقافية وبعث الروح الوطنية بين تلاميذه من خلال النشيد، حيث سمي (بالمعلم).

3. في السؤال الثالث تم الاتفاق بنسبة (70%) على كون (فاروق هلال) ملحن معاصر اذ حافظ على الأثر بأسلوب بسيط متجدد ليكون قريباً من ذائقة الأجيال التي عاصرها حيث أستطاع تلبية حاجاتها الموسيقية العاطفية والوطنية دون ان يخفض من مستواه الموسيقي وشهرته.

4. في السؤال الرابع تم الاتفاق بنسبة (70%) على كون مسيرته مبكرة في اول الستينات وبعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة وذلك عام (1960م) بمسيرة حافلة بالأعمال والانجازات الفنية الموسيقية والغنائية وتأثره ب كبار الفنانين العرب الامر الذي كان له اثر ايجاباً في الانعكاس على تلحينه واسلوبه.

5. في السؤال الخامس تم الوصول لهدف السؤال من إجابة المختصين بنسبة (25%)، الأمر الذي عنيت به الباحثة للتأكد من عدد ألحانه بين العاطفية والوطنية وبين التي غناها والتي لحنها لمطربين

آخرين وذلك من خلال مقابلة (فاروق هلال) هاتفياً وتحصيل (56) أغنية عن لسانه وهذا ما جاء متقارباً لما في اجابة أحد المختصين.

الاستنتاجات:

1. الملحن (فاروق هلال) متفرد بين أقرانه كرمز موسيقي تلحيني كبير ومُجدد، تعامل مع المغنيين العراقيين والعرب بعد أن تتقف تلحينياً في مصر، البلد التي أضافت له اسلوباً معاصراً من خلال اتخاذه (عبد الوهاب وعبد الحليم والسيد مكاوي وغيرهم) مدرسة له.
 2. (فاروق هلال) لُقّب بالمعلم، إذ أفنى من عمره في تثقيف الأجيال موسيقياً وتوفير الفرص لهم من خلال الاذاعة والتلفزيون والبرامج التي تترصد الفرص والاصوات الشبابية الناجحة لتدريبها وجعلها مشهورة عربياً وعالمياً كما حصل مع الفنان (كاظم جبار) الملقب (كاظم الساهر).
 3. بدء (فاروق هلال) مسيرته الفنية في عمر مبكر وسط اعتراض الا انه استمر ودخل معهد الفنون ليكون أول مكان يلحن فيه وبداية شهرته في أوائل الستينات وأنجازه أوبريتات ضخمة وأغاني وطنية حماسية وأستمراره بالأبداع حيث أسس العديد من الفرق الشبابية والطلابية والوطنية وحتى النسائية.
 4. يجدد (فاروق هلال) التراث بأساليب معاصرة مع الحفاظ على خصائصها، حيث كان فاروق الطموح يمتلك القدرة في كسب الأجيال المعاصرة لجيله و الأجيال الجديدة، وحتى أجيال يومنا هذا اذا لم يبقى ع وتيرة واحدة ولا لون واحد بل قام بمواكبة التجديد الذي يحصل في الموسيقى والتلحين.
- التوصيات: توصي الباحثة وعلى اثر ما واجهته من صعوبة في تحصيل النوتات اللحنية للأعمال العشرة الأخيرة لأرفاقها في الملحق والتي عُرِضت في مؤتمر التكريم الأخير (2024/2/25) بحجة الضوابط الثقافية، بالتساهل مع الفئات الطلابية التي تسعى الى أحصاء المعلومات البحثية.
- المقترحات: تقترح الباحثة تحليل الأعمال الموسيقية للفنان (فاروق هلال) ايقاعياً ولحنياً.

المصادر والمراجع:

الكتب:

1. تهامي، عبيد ربيع احمد: الاستفادة من بعض مؤلفات الشريف محيي الدين حيدر في مادة التأليف الموسيقي العربي، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن والاربعون، 2022م.
 2. الجابري، وليد حسن: فلسفة الموسيقى العربية، ملزمة دراسية لمرحلة الماجستير، (كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية).
 3. طارق حسون فريد: العود العربي من بابل الى بغداد، بغداد: (عدنان للطباعة والنشر)، 2016م.
 4. منذر جميل حافظ: محتوى الالحن لغاية عصر التنوير، بغداد: (الشؤون الثقافية العامة)، 2021م.
 5. ميسم هرمز توما: عناصر تكوين الموسيقى والغناء، بغداد: (مكتب الفتح)، 2018.
- الأطاريح: ميسم هرمز توما: الانسجام الصوتي في مؤلفات الأوركسترا السيمفونية العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: (كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، 2015م.

المصادر الألكترونية:

1. (<https://www.almaany.com>)
2. (<https://www.almaany.com>)
3. (<https://youtu.be/HKiwYYutGk?si=bFCPcKSgqBdK5am6>)
4. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/wjv>)

المقابلات:

- 1_ حيدر شاكر الحيدر ،مقابلة شخصية ، باحث وناقد موسيقي، دبلوم فنون جميلة ، في تاريخ 2024/3/6م.
- 2_ مقابلة شخصية هاتفية مع الملحن فاروق هلال، عبر تطبيق الواتساب خلال تواجده في الامارات، بتاريخ 2024/4/3.
- 3_ خليل ابراهيم عباس عكاب، الاستاذ الرائد الملحن، اخر مدير للموسيقى، مقابلة بتاريخ 2024/5/4.
- 4_ هيثم شعوبي ، مقابلة شخصية ، بتاريخ 2024/4/28.

الملاحق:

الملحق رقم (1)

أسماء المختصين الذين تم عرض أداة البحث عليهم لصلاحها:

- 1-أ0م نمير ابراهيم جميل
استاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية.
- 2-أ0م حيدر زامل حسين
استاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية.
*تم صلاح أداة البحث (المقابلة) من خلال اشرافهم عليها.

الملحق رقم (2)

أسئلة المقابلة:

- 1- ما هو تعريفك للفنان (فاروق هلال)؟
- 2-ما هو دوره التعليمي-التربوي؟
- 3-ما هو سبب تميز الحانه وشهرتها؟
- 4-متى كانت بداية مسيرته الفنية؟
- 5-ما عدد كل الحانه خلال مسيرته الفنية؟

The Social and Artistic Biography of the Artist Farouk Hilal

Prof. Dr. Walid Hassan Al-Jabri

Samah Qahtan Khalaf

University of Baghdad/College of Fine Arts

Department of Musical Arts

Samah.Qahtan2306m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

This research, presented under the title (The Social and Artistic Biography of the Composer Farouk Hilal), aims to reveal the social and artistic biography of the Iraqi composer Farouk Hilal and to preserve his biography and works from extinction. The research included in its first chapter To put the justifications that shed light on the necessity of studying the artist's biography since the previous one did not address it, then the aim of the research, the importance and the limits that are determined by revealing (The Social and Artistic Biography of the Artist Farouk Hilal), In the second chapter (the theoretical framework), the researcher relied on two basic topics, (Iraqi Song) and (His Life and Works), and in view of the indicators and aspects that the theoretical framework revealed, the researcher prepared her analytical tool (5 questions) in the form of an interview After its presentation and validation by specialists, the researcher determined the research methodology (historical methodology) and determined the research community and sample, which were represented by the artist (Farouk Hilal). Then the researcher conducted the interviews and analyzed the answers and discussed them in the fourth chapter, and the results and conclusions became clear about the secret and reason for the distinction of this artist's style from his peers. This was in (Chapter Five) by agreeing on several main points that were consistent with the research objective of revealing the artist's biography. The researcher reinforced the conclusions with recommendations and suggestions and finally a list of sources

Keywords: Biography.